

تفسير ابن كثير

وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا

وقوله : (وقرأنا فرقناه) أما قراءة من قرأ بالتخفيف ، فمعناه : فصلناه من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا ، ثم نزل مفرقا منجما على الوقائع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة ؛ قاله عكرمة عن ابن عباس . وعن ابن عباس أيضا أنه قال (فرقناه) بالتشديد ، أي : أنزلناه آية آية ، مبينا مفسرا ؛ ولهذا قال : (لتقرأه على الناس) أي : لتبلغه الناس وتتلوه عليهم (على مكث) أي : مهل (ونزلناه تنزيلا) أي : شيئا بعد شيء .